

درس 4 | عثمان بن عفان وقرار الاستشهاد | سلسلة قرار جريء

| راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد - [00:00:03](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل - [00:00:16](#)

هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين اليوم مع قرار جريء من شخصية من اعظم الشخصيات في تاريخ الامة الاسلامية. بل لعل هذه الشخصية هي ثالث شخصية في العظمة في الامة الاسلامية بكاملها اذا استسينا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:26](#)

يعني عندنا ابو بكر الصديق الشخصية رقم واحد في الامة الاسلامية ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ثم عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه هذه الشخصية للاسف الشديد ظلمت ظلما كثيرا كثيرا في التاريخ الاسلامي - [00:00:44](#)

وقال عنها الكثير من المغرضين سواء من الطوائف المذهبية المختلفة او من العلمانيين او من المستشرقين قالوا عنها اتهامات ما انزل الله بها من سلطان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث ان هذا الرجل هذه الشخصية اذا وزنت بالامة الاسلامية اذا خلا منها الصديق رضي الله عنه وعمر ابن الخطاب - [00:01:01](#)

فانها ترجح بالامة فوزن بهم كما جاء في مسند الامام احمد ابن حنبل وهذا الحديث الصحيح يعني عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه يزن الامة الاسلامية بكاملها. يعني لو كان شخصية سيئة فعلى الامة - [00:01:22](#)

السلام. هؤلاء الذين يطعنون في تاريخ عثمان بن عفان رضي الله عنه ماعظا قدره وجلالة شأنه. هؤلاء لا يطعنون فيه فقط لكن يطعنون في الامة بكاملها بل ويطعنون في رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي زكى هذه الشخصية في اكثر من مرة من تاريخ حياته - [00:01:40](#)

تقبل لا تجنى ان قلت انهم يعترضون على رب العالمين سبحانه وتعالى الذي زكى هذه الشخصية وقضى لها بالجنة في اكثر من مرة وفي اكثر من لفظ من الفاظ الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام يقول من آآ اشترى بئر روما ووهبها للمسلمين فله الجنة. فاشترها عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه من حر ما له فهو في الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:18](#)

في مرة ثانية الرسول عليه الصلاة والسلام قال من وسع المسجد النبوي هذا المسجد في المدينة المنورة فله الجنة فاشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه الاراضي حول المسجد النبوي واطاف للمسجد فله الجنة. ثم قال من جهز جيش العسرة موقع التبوك فله الجنة - [00:02:34](#)

جهزها عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه من حر ما له فله الجنة. في يوم تبوك قال صلى الله عليه وسلم كلمة عجيبة في حق عثمان ابن عفان قال ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم! سبحان الله! كلمة عجيبة جدا! يعني ايه ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ يعني - [00:02:54](#)

الاشياء العظيمة والصدقة الجليلة والعطاء السخي الذي فعله عثمان بن عفان رضي الله عنهم والصدق العظيم الذي كان في قلبه في

هذا اليوم الجليل يوم تجهيز جيش العسرة جيش تبوك. هذا الفعل بحد ذاته انجى عثمان من اي مهلكة قادمة. ما - [00:03:14](#)

ضره ما فعل بعد اليوم. يعني اي شيء يفعله؟ اي صغيرة يرتكبها؟ اي ذنب يمر به في حياته بعد هذا الامر ان الله عز وجل سيمحوه

بهذا العمل الجليل ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. هذا كله قيل في حق هذا - [00:03:34](#)

الرجل العظيم عثمان بن عفان وكما وصف صلى الله عليه وسلم هو رجل تستحي منه الملائكة. الله اكبر هو رجل تستحي منه الملائكة

انظروا الى قدر هذا الرجل وعظمة هذا الرجل وقيمة هذا الرجل في الميزان الاسلامي بل قل في ميزان ربك - [00:03:54](#)

رب العالمين سبحانه وتعالى. الرسول عليه الصلاة والسلام زوجه ابنته رقية يعني من وسط مئات والاف الرجال الذين التقى بهم صلى

الله عليه وسلم امن صلى الله عليه وسلم هذا الرجل العظيم والصحابي الجليل على ابنته شخصيا على السيدة رقية فزوجه من رقية

رضي الله عنها - [00:04:13](#)

او ارضاها وصلى الله وسلم على ابيها محمد سيد المرسلين وخاتم الانبياء عليه وعلى النبيين جميعا افضل الصلاة والتسليم ثم مرت

الايام وماتت السيدة رقية رضي الله عنها وارضاهها فزوجه صلى الله عليه وسلم ام كلثوم - [00:04:34](#)

الاخت الثانية لرقية وهذا شيء عجيب واول مرة واخر مرة في تاريخ البشرية بكاملها ان يتزوج رجل واحد ابنتين لنبي هذه هذا امر

في منتهى الاهمية وفي منتهى الجلالة لهذا الرجل العظيم عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. سبحان الله مرت الايام وماتت ام -

[00:04:51](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لو عندي ثلاثة لزوجناكها. الله اكبر. انظر. يعني حتى لو كان عنده الزوجة الثالثة ابنة الثالثة بعد وفاة زوجتين

له بعد وفاة ابنتي الرسول عليه الصلاة والسلام يقول له عندي ثلاثة لزوجناكها. متى قال هذه الكلمات - [00:05:14](#)

قال هذه الكلمات في العام التاسع من الهجرة. يعني بعد كم سنة من الخبرة؟ يعني بعد اثنين وعشرين سنة من الخبرة بعثمان بن عفان

في تاريخ الاسلام هذا والله امر جليل وامر عظيم. وانتم عارفين ان عثمان بن عفان من اوائل من اسلم. يعني الصديق رضي الله عنه

وارضاه اسلم في اول - [00:05:34](#)

لايام الدعوة ثاني يوم مباشرة اتى بعثمان ابن عفان مسلما فهو من الذين بنيت على اكتافهم هذه الامة الاسلامية العظيمة طبعاً فضائل

عثمان بن عفان من المستحيل ان نحصيها في لقاء مسل هذا اللقاء. لقاء سريع مثل هذا اللقاء. لذلك نحن فقط ذكرنا طرفاً من فضائله

- [00:05:54](#)

طرفاً من مناقبه ولعلنا نتحدث عن كرائم عثمان بن عفان في برنامج خاص يشمل كل هذه الفضائل بتفصيلاتها الواسعة القرار الجريء

الذي نتحدث عنه لعثمان بن عفان هو اخطر قرار في حياة عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه واخذ هذا - [00:06:14](#)

قرار في اخر حياتي. لعل هذا اخر القرارات الجريئة التي اخذ عثمان ابن عفان رضي الله عنه. وهو قرار الاستشهاد قرار استشهاد قرار

ان يضحي رضي الله عنه وارضاه بنفسه لينقذ المسلمين. هذا الذي اتهمه العلمانيون واتهمه المستشرقون - [00:06:34](#)

انه ضعيف وانه يحابي اهله وانه يعطي من بيت مال المسلمين بغير حق لا قاربه وانه يولي اقاربه هذا الذي قاله وعنه كل هذه الكلمات

فعل هذا الامر العجيب واخذ هذا القرار الجريء ان يضحي بنفسه وهو خليفة المسلمين ورأس المسلمين - [00:06:56](#)

يضحي بنفسه لينقذ حياة الصحابة اجمعين رضي الله عنهم اجمعين القرار الحقيقة كان عجيب وغريب وجريء وتم في او اخر حياة

سيدنا عثمان بن عفان لانه حدث في او اخر حياته مشاكل كثيرة جدا تعرضت للامة الاسلامية - [00:07:16](#)

لماذا حدثت هذه المشاكل في اخر حياة سيدنا عثمان بن عفان؟ نقول ان الدنيا في زمان عثمان بن عفان كانت قد فتحت على

المسلمين. ولعلكم فاكرين اللي قلناه في الحلقة اللي فاتت من سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كان يخاف على المسلمين

من انفتاح الدنيا - [00:07:32](#)

واوقف الفتوح خصيصاً في سنة سبعتاشر من الهجرة لكثرة الاموال وكثرة الغنائم وانغماس المسلمين في الدنيا فخاف عليهم فاقف

الفتوح ذلك. لكن فارس لما تجمعت من جديد لحرب المسلمين اضطر اضطر عمر ابن الخطاب ان يعيد من جديد الحروب مع الدولة

الفارسية ومع الدولة الرومانية - [00:07:51](#)

ومن ثم انتصر المسلمون اكثر واكثر وفتحت الدنيا على المسلمين. ومات عمر بن الخطاب رضي الله عنه في العام الثالث والعشرين بعد الهجرة وبعد هذه الوفاة تسلم عثمان بن عفان مقاليد الامور واستكمل حركة الفتوح واسقط الدولة الفارسية وكثرت بشكل -

[00:08:11](#)

لان كبير الغنائم والاموال في الدولة الاسلامية. وعاشت الدولة الاسلامية في فترة من اكثر فترات الرخاء رضي الله عنه. في العام الثالث والعشرين بعد الهجرة وبعد هذه الوفاة تسلم عثمان بن عفان مقاليد الامور واستكمل حركة الفتوح واسقط الدولة الفارسية -

[00:08:31](#)

وكثرت بشكل كبير الغنائم والاموال في الدولة الاسلامية وعاشت الدولة الاسلامية في فترة من اكثر فترات الرخاء في حياتها الحسنة البصري رحمه الله وهو من عظماء التابعين وكان معاصرا لعثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه كان يقول في زمان عثمان كانت تأتي الاموال من كل مكان وكان المنادي - [00:08:51](#)

انادي يا ايها الناس اغدو على اعطيتمكم. اغدوا على اموالكم. اغدوا على السمن والعسل. اغدوا على الملابس اقمشة اغضوا على كذا وكذا. كل شوية يأتي انسان تبع الدولة ينادي على الناس تعالوا خدوا اموال. تعالوا خدوا اعطيات. تعالوا خدوا تجارة خدوا صناعة خدوا كل شيه. سبحان الله! في هذه السنوات التي - [00:09:13](#)

انفتحت فيها الدنيا على المسلمين غرق الكثير والكثير من المسلمين في هذه الدنيا ونسوا شرع الله عز وجل فظهرت المشاكل التي كان يخاف منها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. الرسول صلى الله عليه وسلم تنبأ بمثل هذه الاحداث - [00:09:38](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الفتنة تبدأ عندما يكسر الباب من هو الباب؟ الباب هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. الكثير ممن فتن في الدنيا كان يخاف من اظهار ذلك الامر في ايام عمر ابن الخطاب. عمر ابن الخطاب - [00:09:55](#)

خطاب كان الشيطان كما ذكرنا في الحلقة السابقة كان الشيطان يخاف منه رضي الله عنه وارضاه اذا كان الشيطان نفسه بيخاف من عمر بن الخطاب ما بالكم بالناس الناس كانت تخشى شدة عمر وقوة عمر فكانت تكتنم ذلك الامر. فلما مات عمر انكسر الباب واتخذ الناس فرصة وجود عثمان ابن - [00:10:09](#)

بن عفان الحليم الرفيق ونقول ولا نقول ابدا الضعيف الحليم الرفيق اتخذوا هذه الفرصة لكي يقوموا بالطعن في عثمان محاولة الخروج عليه وبمحاولة التعدي على حرمة هذا الانسان العظيم. الذي ائتمنه صلى الله عليه وسلم على ابنتين من بناته رضي الله عنه -

[00:10:31](#)

وارضاه فبدأت تخرج انواع من الثورات وانواع من الاضطرابات في داخل آآ فترة عثمان بن عفان الذي حكم المسلمين اتناشر سنة كاملة من سنة ثلاثة وعشرين هجرية الى سنة خمسة وثلاثين هجرية - [00:10:51](#)

ومع ذلك فكان عثمان ابن عفان حسن الادارة حسن السياسة استطاع باقتماد ان يدير دولة واسعة وصلت الى مشارف الصين وتصل الى المغرب العربي غربا يعني دولة فعلا في حجم ضخم جدا استطاع ان يديرها بحكمة بالغة بسياسة آآ رائعة حتى جاءت سنة اتنين -

[00:11:07](#)

ثلاثين من الهجرة وبدأت تخرج عليه بعض الثورات وبعض المتمردين وكل واحد يطالب ببعض الامور. وفي الحقيقة ان كل هذه الاتهامات التي اتهم بها عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه ومن اجلها جاء المتمردون من هنا وهناك كانت اتهامات باطلة لا اساس

لها من الصحة وكلما جاء قوم - [00:11:27](#)

يعترضون على عثمان بن عفان رضي الله عنه كانت الحجة الاغلب والاقوى مع عثمان رضي الله عنه كان يحاجهم ويردهم مقتنعين ما عليه من خير وبما عليه من صلاح. لكن سبحان الله منطوق المجرمين - [00:11:47](#)

القوة والغلبة والسيطرة والقهر والبطش وليس منطوقهم الاقناع والحجة والدليل والبرهان. فهؤلاء ما قبلوا ما قاله عثمان ابن عفان وحاولوا مرة والثانية والثالثة التمرد عليه حتى جاءت فترة سيئة جدا في تاريخ الامة الاسلامية وهي سنة خمسة وثلاثين -

[00:12:03](#)

من الهجرة عندما اجتمع المتمردون من البصرة ومن الكوفة ومن مصر يحاولون ان آآ يرفعوا وعثمان عن خلافة المسلمين وان يتمردوا على حكم الدولة الاسلامية. ما الذي دفعهم لذلك؟ كانوا مجموعة من الموتورين الذين اقيمت - [00:12:23](#) حدود على اقاربهم والحدود اقيمت عليهم بحقها. اناس سرقوا او اناس قتلوا او اناس خرجوا على طاعة الامير العادل عثمان بن عفان كان فاقامت الحدود عليهم فخرج اقوامهم موتورين وخرج اولئك الذين آآ يريدون اعادة الحكم الفارسي الى ارض ايران وخرج اولئك - [00:12:43](#)

كالذين كانوا يهودا ودخلوا في الاسلام ويريدون ان ينقضوا الحكم الاسلامي والدولة الاسلامية والخلافة الاسلامية. كل هؤلاء تجمعوا سويا حاصروا سيدنا عثمان ابن عفان في داخل المدينة المنورة وكان موقفا مأساويا خطيرا - [00:13:05](#) المتمردون كانوا تقريبا تلت تلاف آآ رجل والذين كانوا من الصحابة الذين كانوا في المدينة المنورة كانوا لا يزيدون عن سبعمائة ولماذا هذا العدد القليل في داخل المدينة المنورة؟ لان معظم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كانوا في الثغور في اطراف العالم الاسلامي يجاهدون في سبيل الله - [00:13:22](#)

بالاضافة الى ان المتمردين دخلوا المدينة المنورة في موسم الحج ومعظم الصحابة قد ذهبوا الى مكة لاداء فريضة الحج. ولم يبقى مع عثمان بن عفان في داخل المدينة المنورة الا سبعمائة فقط من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين - [00:13:42](#) ما الذي اعاد الذي اعاد المتمردون الى المدينة المنورة بعد ان اقنعهم عثمان بالحجة مرة والثانية والثالثة دعوا على عثمان رضي الله عنه وارضاه انه كتب كتبا الى الولاة يقضي بقتل هؤلاء المتمردين ولا ولم يكتب سيدنا عثمان هذا - [00:14:00](#)

ده الكلام ولم آآ يحدث منه هذا الامر انما زور عليه وهو بنفسه اقسام وقال والله ما كتبت ولا املت ولا دريت بهذا الامر ولكنه كتاب قد زور على صاحبه. يعني هذه الكتاب كتب زورت على عثمان بن عفان. لكن الناس لم تسمع الى هذا الكلام لانها لم - [00:14:20](#) كنت تريد ان تسمع انما كانت تريد ان تقصي عن عثمان ابن عفان عن كرسية كرسية الحكم وتريد ان تفعل ذلك الامر لكي تهز من كيان الامة اسلامية. ماذا يفعل عثمان ابن عفان في مثل هذا الموقف؟ القرار الجريء الذي اخذه عثمان بن عفان - [00:14:40](#)

المدينة المنورة محاصرة بثلاثة الاف اه متمرد وكلهم لا اه يتبع القرآن ولا السنة وكلهم لا ينظر الى اه جلاله قدره عثمان ابن عفان ولا يهتم بامور المسلمين ولكن جاءوا للتمرد والخروج على الحاكم وللخروج على السيطرة الاسلامية على بلاد كثيرة كانت تحت حكم - [00:14:56](#)

او حكم غيرهم من آآ اعداء الامة الاسلامية سم سقطت كل هذه البلاد تحت آآ الحكم الاسلامي فكان في حقد شديد وغل شديد على الاسلامية فهم لا يريدون كما ذكرنا حجة ولا اقناعا ودخلوا الى هذه البلاد ليرفعوا عثمان ابن عفان من مكانته لتهتز الدولة الاسلامية. ماذا يفعل؟ عثمان ابن - [00:15:16](#)

عفان امامه خيار من ثلاثة اما ان يقاوم ويقاوم ودولت ثلاثة ثلاثة الاف وهو معه سبعمائة من الصحابة في داخل المدينة فاحتمال كبير جدا ان يموت هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وهؤلاء الصحابة هم قمم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وعلى رأسهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. وطبعا اولاد - [00:15:36](#)

الصحابة الحسن والحسين وعبدالله ابن الزبير وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر هؤلاء جميعا كانوا في المدينة المنورة وابو هريرة وزيد ابن ثابت وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم متمردين ويردهم عن المدينة المنورة مع احتمال ان يقتل جميع الصحابة في هذه الملحمة او في - [00:15:59](#)

هذه المجزرة ده احتمال وارد اما الاحتمال الثاني او الاختيار الثاني الذي كان امام عثمان بن عفان هو ان يتنازل عن الخلافة كما طلب هؤلاء بدون وهذا الاحتمال يا اخواني ويا اخواتي لا يجوز شرعا ولا عقلا - [00:16:19](#) يعني ايه لا يجوز شرعا ولا عقلا؟ يعني في ناس كانت ممكن تعرض هذا الامر وكتب هذا الكلام في بعض الكتابات ان كان على عثمان

ان يتنازل عن الحكم وتنتهي المشكلة - [00:16:39](#) يعين احد المسلمين ايا كان هذا الذي يعين وتنتهي القضية. لكن خليككم معي مجموعة من المتمردين مجموعة من المجرمين مجموعة

من اتوا الى المدينة المنورة ثلاثة الاف يريدون خلع الخليفة من مكانه بدون جريرة وبدون ذنب وبدون خطأ من الاخطاء. وهذا الرجل
مقدم - [00:16:49](#)

ومقرب ومنتخب من المسلمين انتخابا حقيقيا مرة قبل ذلك باتناشر سنة انتخابا عظيما قام به الصحابة رضي الله عنه وارضاهم في
المدينة المنورة بكامله فكيف يخلع بهذه الصورة وكيف ينحى عن منصبه بهذه الدرجة الدنيئة من التعامل المتدني اخلاقيا -

[00:17:09](#)

هذا لا يجوز شرعا ولا عقلا. اما انه لا يجوز شرعا فلان الرسول عليه الصلاة والسلام تنبأ بمثل هذا الموقف وذكره لعثمان بن عفان وقال
له تصريحا انظر الى الحديث يقول له يا عثمان - [00:17:29](#)

ان وذاك الله هذا الامر يعني ان وذاك الله خلافة المسلمين فارادك وخلي بالك من هذه الكلمة فارادك المنافقون. خل بالك شف توصيف
الرسول صلى الله عليه وسلم لولاه متمردين عشان بعض الناس بتسميهم ثوار. بعض الناس بتسميهم طالبين للحق. بعض الناس -

[00:17:46](#)

بتسميهم اصحاب جرأة وقوة في مناداة بحقوقهم. انظر كيف سماهم صلى الله عليه وسلم. قال المنافقون اذا ارادك المنافقون ان
تخلع قميصا قمصك الله فلا تخلعه. ويقول صلى الله عليه وسلم قميص الخلافة. والخلافة هذا المنصب الذي اعطاك الله - [00:18:04](#)

وعز وجل لا تخلعه يا عثمان ان وذاك الله هذا الامر فارادك المنافقون ان تخلع قميصا قمصك الله فلا يا عثمان اذا ارادك اذا وذاك الله
هذا الامر وارادك المنافقون ان تخلع قميصا قمصك الله فلا تخلعه. قالها - [00:18:24](#)

ثلاث مرات يؤكد على نفس المعنى. فاحتمال او اختيار ان يترك عثمان الامر وان يخلع هذا القميص الذي قمصه الله عز وجل اللي هو
قميص الخلافة او هذا الكرسي الذي اعطاه الله عز وجل ورضي به المسلمون جميعا هذا الاختيار غير وارد عن سيدنا عثمان. وامر

الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:18:44](#)

المباشر المكرر ثلاث مرات للتأكيد والتركييز على هذا الفهم انه لا يقبل ابدا بهذا الخلع. هذا شرعا يبقى شرعا لا يجوز له اصلا ان يتخلى
عن هذه الوظيفة وعن هذه المكانة - [00:19:04](#)

اما عقلا فالحوار ان دار بينه وبين عبدالله بن عمر رضي الله عنه وارضاه. عبدالله بن عمر دخل عليه وهو في هذا الحصار. وقال له
عندما قال له عثمان ابن عفان انظر الى هؤلاء الذين يريدون ان يخلعونني من هذا من هذا المنصب او من هذه الخلافة. انظر اليهم

ماذا فعل - [00:19:19](#)

عثمان ابن عفان حتى يعرض الى مسل هذه الكوارث. عثمان بن عفان الذي كان يتصدق من حرما له على كل المسلمين. الذي كان
يقوم ببيت مال المسلم مسلمين الذي كان ينفق من حرما له لانشاء الدولة الاسلامية الذي حفر بئر روما يمنعون الماء يمنعونه من

ورود الماء الذي وسع المسجد النبوي - [00:19:39](#)

يمنعونه من الصلاة في المسجد النبوي يقول انظر الى هؤلاء المنافقين فيقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. انظر الى كلمات عبدالله
بن عمر كلمات في منتهى الدقة وفي منتهى العمق يكون له - [00:19:59](#)

امخلد انت في الدنيا فيقول لا. يعني هذه القضية محسومة ام خالد وانت في الدنيا؟ ماذا سيفعلون؟ ان ان قتلوك امخلد انت في
الدنيا؟ قال لا. قال هل يملكون لك جنة ولا نار - [00:20:13](#)

يعني اذا انت مت هل يتحكمون في مصيرك؟ قال لا قال فلا تخلع هذا القميص ابدا وانظر اليه يستخدم نفس الكلمة التي استخدمها
الرسول صلى الله عليه وسلم. فيقول له لا تخلع هذا القميص ابدا والا - [00:20:27](#)

لا تصبح سنة كلما اراد قوم ان يخلعوا خليفتهم حاصروه واجبروه على الخروج او على الخلع. فهذه تصبح سنة تينة تعم بعد ذلك
العالم الاسلامي. فثبت عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه على هذا المبدأ. يبقى الاختيار الاول اللي قدامه عثمان بن عفان ان -

[00:20:42](#)

يقوم بالصراع والمقاومة العسكرية لهؤلاء المتمردين وهذا الاختيار من المحتمل ان يضيع فيه عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم

عنهم وارضاهم. والاختيار الثاني غير مقبول وهو ان يتنازل عن الخلافة وقلنا لا مقبول عقلا ولا مقبول شرعا. اما الاختيار الثالث فهو المطاولة. يعني ايه المطاولة - [00:21:02](#)

عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه عندما وجد ان المتمردين قد حاصروا المدينة المنورة ارسل الرسائل الى الشام والى البصرة والى غيرهم من اصقاع العالم الاسلامي وولايات العالم الاسلامي يطلب منهم ان يرسلوا الجيوش لنصرة المدينة المنورة ولحرب المتمردين - [00:21:22](#)

لكن هذه الجثة تأتي في وقت في وقت قد يكون طويلا وهذا قد يعرض حياة عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه للمخاطر. فقدمه دلوقتي تيار من اتنين اما انه يعني يترك الامر للمتمردين ويطاول حتى يأتي الجيوش المساعدة - [00:21:39](#) من الشام او من العراق واما ان يدخل معهم في صدام وصراع ويتزعم الصحابة الذين في المدينة المنورة وعلى فكرة الصحابة في المدينة المنورة على عثمان بن عفان اكثر من مرة ان يقاتلوا معه في سبيل الله هؤلاء متمردين. عرض عليه علي ابن ابي طالب هذا الامر وعرض عليه الحسن والحسين وعرض - [00:21:59](#)

عليه عبدالله بن الزبير وعرض عليه ذلك الامر ابو هريرة وقال الان يطيب الضرب الضرب معك. وعرض علي زيد ابن ثابت وقال ان شئت ان نكون نصر الله ان شئت ان نكون انصار الله زيد بن ثابت من الانصار. وقال الانصار جميعا يريدون ان يقاتلوا معك. الجميع عرض عليه ذلك الامر - [00:22:19](#)

فماذا فعل عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه؟ اختار القرار الجريء. والقرار الجريء هو المطاولة. مع احتمال ان يقتل في سبيل الله. لكنه خشي ان يقاتل المتمردين بسبعمائة من الصحابة فيضيع هؤلاء ويقتل هؤلاء ويتولى امر المسلمين - [00:22:39](#) احد هؤلاء المتمردين فتصبح كارثة على العالم الاسلامي. لماذا اختار عثمان بن عفان هذا القرار؟ اختاره لو انه قوي يا اخواني يا اخواتي وليس لانه ضعيف ابا اختاره لانه ضحى بنفسه من اجل حفز دماء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. كما اختاره لانه يعلم علما يقينيا - [00:22:59](#)

انه شهيد لان الرسول عليه الصلاة والسلام بشره بهذه الشهادة. الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام صعد جبل احد فاهتز احد فركضه صلى الله عليه وسلم بقدمه وقال اثبت احد فانما عليك نبى وصديق ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وشهيدان وكان معه عمر وعثمان - [00:23:21](#)

رضي الله عنه وارضاه رضي الله عنهما وارضاهما. يعني معنى كده ان الرسول عليه الصلاة والسلام بشره انه سيموت شهيدا في يوم من الايام. ثم ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:23:41](#)

في يوم من الايام كان يجلس في حائط ودخل عليه عثمان بن عفان فاذن له صلى الله عليه وسلم بالدخول وقال لابي ذر الغفاري ائذن له بالدخول وبشره بالجنة على بلوى تصيبه. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم ان هناك بلوى ستصيب عثمان ابن عفان وهو هذا الحصار وبيشره - [00:23:51](#)

بالجنة على صبره في هذه البلوى. نخلي بالناس ان سيدنا عثمان بن عفان في ذلك الوقت كان قد تجاوز الثمانين من عمره وهو يريد ان يموت شهيدا صابرا محتسبا كما بشره بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك اختار المطاولة - [00:24:11](#)

ولم يسعفه المتمردون بل حاصروا بيته وبيته وقاموا بقتله رضي الله عنه وارضاه بعد ان حفظ ماء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين ليثبت انه فعلا كان قويا وكان عظيما وكان تقيا وكان ورعا وكان من - [00:24:31](#)

اعظم المسلمين قاطبة بل هو اعظمهم جميعا بعد الصديق وبعد عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. اختتم هذه الحلقة بحوار دار بين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وبين سعيد الخزاعي يستفسر منه عن هذا الموقف العجيب في التاريخ الاسلامي يقول له - [00:24:51](#)

اني سائلك عن مسألة فاجبني. فقال علي ابن ابي طالب نعم. فقال سعيد الخزاعي اي منزلة وسعتك اذ تركت ان يقتل لماذا تركتم عثمان يقتل؟ فقال سعيد آآ فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ان عثمان كان اماما وانه - [00:25:11](#)

عن القتل وقال من سل سيفه فليس مني. فلو قاتلنا من اجله عصيانه. اي ان الصحابة اضطروا الى الانصياع عثمان بن عفان الخليفة لانه امرهم الا يقاتلوا حفاظا على دمائهم وحفاظا على كيان الدولة الاسلامية. فقال سعيد الخزاعي في اي - 00:25:31 منزلة وسعت عثمان ان يترك الناس يقتلوه. فقال المنزلة التي وسعت ابن ادم اذ قال لاخيه لان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين. رضي الله عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. ورضي الله عن الصحابة اجمعين.

ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا في - 00:25:51

بسنته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:16